



خطة شاملة لعلاج المناطق العشوائية

السياسات التقليدية لمواجهة العشوائيات أصبحت لا تحدى في التصدي للمشكلة التي تنتج عنها آثار سلبية خطيرة على كل المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية.

من هنا بدأت الدولة في اعداد قاعدة بيانات حقيقية لحصر العشوائيات في جميع المحافظات من خلال خطة شاملة لعلاج المناطق المتدهورة عمرانياً سواء التي يجدى معها التطوير أو التي تحتاج إلى إزالة كاملة. يتم تقسيم المناطق العشوائية إلى عدة مناطق هي مناطق قابلة للتطوير وسيتم اعداد مخطط عام لصيانة منازلها وتجميلها ومدتها بالمرافق والخدمات وإقامة شبكة حديثة من الطرق ومناطق أخرى سيتم إزالتها بالكامل مع الاستفادة القصوى من الأرضي لبناء مناطق جديدة مخططة ونقل السكان إليها.

أكد د. عبدالرحيم شحاته وزير التنمية المحلية أن التجمعات العشوائية مشكلة تواجه العديد من مدن العالم سواء النامية أو المتقدمة وهي من أكثر القضايا احتياجاً للمعالجة لما لها من انعكاسات اجتماعية واقتصادية وثقافية وأمنية. إضافة إلى ضرورة التصدي لآثارها السلبية.

أشار إلى أن الحكومة أعدت خطة شاملة تهدف إلى تطوير المناطق العشوائية والمناطق المتدهورة عمرانياً ومناطق الأنشطة الملوثة للبيئة.

بيان إجمالي المناطق العشوائية على مستوى المحافظات

المحافظة	عدد المناطق العشوائية	عدد السكان	عدد المساكن
القاهرة	٦٨	١٢	٨١
الجيزة	٣٦	٠	٣٦
القليوبية	٦٧	٠	٦٧
الإسكندرية	٤٧	٧	٥٤
البحيرة	٨١	٠	٨١
مطروح	٢٤	٠	٢٤
المنوفية	٥٣	٠	٥٣
الغربية	٤٧	٠	٤٧
كفر الشيخ	٥١	٠	٥١
دمياط	٩٠	٠	٩٠
الدقهلية	١٢١	٠	١٢١
شمال سيناء	١٧	٠	١٧
جنوب سيناء	٧	٠	٧
بورسعيد	١٥	٠	١٥
الإسماعيلية	٨	٠	٨
السويس	٨٣	٠	٨٣
الشرقية	٥٢	٠	٥٢
بنى سويف	٣٠	٠	٣٠
المنيا	٢٨	٠	٢٨
الفيوم	٨٤	٠	٨٤
أسيوط	٦٧	٠	٦٧
الوادى الجديد	٦٦	٠	٦٦
سوهاج	٣٥	٠	٣٥
قنا	٩	٠	٩
أسوان	١٥	٠	١٥
البحر الأحمر	١٢٠١	٢٠	١٢٢١
الإجمالي			

مواجهة العشوائيات.. بفكر جديد

وداعاً للسياسات التقليدية.. دور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني



د. عبدالرؤف الضبح



د. محمد عبدالقاي



د. محمد شتا



د. عبدالرحيم شحاته

إلى هذه المناطق الجديدة ويتركها العشوائيات التي يمكن أن تستغل في مشروعات أخرى تدر عائداً كبيراً على الدولة.

تجارب ناجحة

● أما د. خالد علام، استاذ تشريعات الإسكان بجامعة الأزهر، فيقول: هناك عدد من التجارب الناجحة على مستوى العالم التي يجب أن نقتدى بها للقضاء على العشوائيات والتخلص من مشاكلها فقد قامت هذه الدول بتحديد الأماكن العشوائية بنقطة ونقل السكان منها إلى مناطق أخرى بشرط أن تكون قريبة من المنطقة العشوائية حيث توجد بجوارها أعمالهم وارتباطاتهم الأسرية والعائلية وبعد ذلك تستثمر للمنطقة العشوائية وتخطط بشكل جيد.. صحيح أن التكلفة ستكون عالية جداً على الدولة ولكن بمرور الوقت ستحصل الدولة على فوائد كثيرة من وراء ذلك تتمثل في القضاء على العشوائيات وماتجره عليها من مشاكل على كل المستويات بالإضافة إلى أن مشاركتهم في إعادة بيعها ويمكن هنا أن يشارك رجال الأعمال والقانون في تجهيز المناطق الجديدة كدور من الكافل الاجتماعي.

إسكان من خلال مشاريع الإسكان الشعبي وإسكان ناصر والإسكان التعاوني وهي مساكن نظمية ضخمة تحوت مع مرور الوقت إلى عشوائيات نتيجة قيام السكان بزيادة مساحات وحداتهم على حساب الشارع حيث لم تفل تلك المساكن سواء من حيث العدد أو المساحة باحتياجات السكان.

يرى أنه أن الأوان - نظراً للزيادة المستمرة والنمو السكاني للمناطق العشوائية - أن يكون هناك حل سريع من خلال إيجاد مخططات لاستعدادات العشوائيات بحيث يتم تقسيم الأراضي الصحراوية بأسلوب علمي وتطرح بأسعار مخفضة للغاية لدوى الدخل المحدود والمنخفض وأن تراعى إمكانية سهولة مد المرافق إليها في المستقبل بعد وجود الاستيطان البشري الكافي.

يطلب بضرورة تفعيل المشاركة الشعبية في التطوير من خلال عدة مستويات تبدأ من المشاركة في وضع التصميم وتقسيم المنطقة لأن السكان هم الأحرى باحتياجاتهم اليومية ومروراً بالمشاركة البنائية في أعمال البناء والتشييد وانتهاء بالمشاركة في الصيانة والتشغيل وهذا هو ما دعا إليه المعماري الراحل حسن فتحي منذ فترة طويلة لأن هذا يزيد من انتماء الشخص إلى المنطقة التي يعيش فيها ويجعله يحافظ على ما حدث بها من تطوير.

القاهرة وما حولها من تجمعات.. وهذه الخطوة هي البداية الصحيحة ضد استمرارية ونمو العشوائيات.

تحقيق: أشرف أبو سيف، عزه يحيى

أنواع

● من الخبراء يقول د. محمد عبدالقاي إبراهيم رئيس مركز الدراسات المعمارية والتخطيطية والاستاذ المساعد بهنسة عين شمس: هناك ٦ أنواع للعشوائيات هي كل منشأ يقام بدون رخصة بناء أو بدون ملكية للأرض وإسكان على الصفيح والكراتين وساكوت القوارب وساكوت وسط اللباني وبيير السلم وساكوت القشور ويمثل الإسكان العشوائي نسبة كبيرة من إجمالي الإسكان على مستوى الجمهورية بناء على إحصائيات مركز بحوث البناء والتخطيط العمراني.

يضيف: هناك عدة أسباب لظهور العشوائيات منها زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر بحثاً عن فرص العمل والخدمات وحيات أفضل دون أن يقابل ذلك أنماط ومستويات من الإسكان التي تتناسب مع هؤلاء المهاجرين وهذا مايفسر ظهور العشوائيات للناخبة للكتلة العمرانية للعين الكبرى سواء أكانت على الأرض الزراعية أو الأرض الصحراوية ويجوار المصانع.. ومن ناحية أخرى الزيادة السكانية في المدن الكبرى وعدم وجود سكن ملائم لدوى الدخل المنخفض وهذا سبب رئيسي من أسباب ظهور العشوائيات.

الشكله أن العشوائيات لم تعد تقتصر على مبانى القطاع الخاص ولكنها امتدت إلى مساكن الدولة نفسها فقد حاولت الدولة المساهمة في حل مشكلة

التطوير بمشاركة السكان حتى يشعروا بالانتماء للمكان

هول هدرية

المهندس صلاح حجاب رئيس جمعية التخطيط العمراني وعضو اللجنة لتطوير المناطق العشوائية (١٣٢١) منقطة في ٢٤ محافظة ومدينة الأقصر أما عدد المناطق غير القابلة للتطوير فيبلغ (٢٠) منقطة منها (١٣) بمحافظة القاهرة تم إزالة (٥) مناطق منها. والإسكندرية (٧) مناطق تم إزالة خمس منها. أي أن عدد المناطق القابلة للتطوير ١٢٠٦ منقطة.

أشار إلى أن السياسة الجديدة التي تهدف لتطوير العشوائيات تأخذ بمبدأ تفعيل طاقات وقدرات قباطنى هذه المناطق والتي تضم المؤهلات تأهلياً عالياً والحرصين من أجل تحسين المستوى المعيشي وتقديم حلول غير تقليدية لمشاكلهم بدلاً من انتظارهم لمشروعات الدولة.

أضاف: نحن نريد أيضاً تعزيز سياسات بناء الثقة بين السلطة التنفيذية ومنتخبات المجتمع المدني لأننا في أمس الحاجة إلى مشاركة الجميع في التخطيط والتنفيذ والتابع.. فهذه هي أفضل السبل لتطوير المناطق العشوائية حسب ظروف كل حالة.

أما بشأن آليات تنفيذ المشروع فيقول: سيتم تشكيل مجموعة من اللجان لكل منها مهام محددة على سبيل المثال التجهيز لأعداد التخطيط العمراني للمشروع وأخرى لحصر المواقع والأشغالات وغيرها لتوفير الإسكان البديل وتحديد التعويض اللادى ولجنة تتولى تنفيذ الاجراءات الخاصة بتسويق المشروع وعرض تقارير دورية بما تم انجازه على اللجنة

جهاز قومي مستغل

قال إن وزارة التنمية المحلية شكلت لجنة مكونة من مسئولى الوزارة والمحافظين وأسستة للتخطيط العمراني لإعداد دراسة شاملة للقضاء على هذه المشكلة وقد طالب اللجنة بضرورة إنشاء جهاز قومي مستقل يمثل فيه الوزارات المعنية مهمته إجراء تطوير شامل للمناطق التي تتطلب ذلك وإعادة تشكيل المناطق المتدهور التي ليصلح معها التطوير.

أكد على ضرورة فتح أبواب العمل أمام أبناء المحافظات حتى تحد من ظاهرة خروجهم إلى

أوضح أن السياسة العامة في مجال القضاء على العشوائيات وتطويرها يجب أن تتحول من السياسات التقليدية التي تحمل الدولة مسؤولية التخطيط والتنفيذ والمتابعة إلى السياسات التي تأخذ بمفهوم الإدارة المجتمعية أي الإدارة التي تعمل من خلال "شركزة إدارية ومالية وتمكين مؤسسات المجتمع المدني والشركات الكبرى والهيئات ورجال الأعمال من المساهمة الجادة والمشاركة الفعالة.. ذلك لكي يتحقق البعد الاقتصادي الهادف إلى عدم تحميل ميزانية الدولة أية أعباء.

يتضمن البرنامج القومي لتطوير العشوائيات عدة محاور هي.. مناطق غير قابلة للتطوير ويتم التعامل معها عن طريق إعادة استخدام الأراضي استثمارياً وبما يحقق مردوداً اقتصادياً واجتماعياً. أما المناطق القابلة للتطوير فيتم اعداد خطة لصيانة منازلها وتجميلها وتحديد المنازل التي لايجدى معها التطوير واعداد برنامج زمني لحلهاها وتجميلها وإعادة تخطيط الطرق.

أضاف د. عبدالرحيم شحاته أن طرح الجديد لوزارة التنمية المحلية للتدخل مع العشوائيات سيتم على أسس علمية ودراسات مستفيضة متكاملة لكي تحقق الأهداف التي يسعى للتطوير المنشود. إلى تحقيقها.